نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

عند علماء أهله أندلسان فالأندلس الشرقي منه ما صبت أوديته إلى البحر الرومي المتوسط المتصاعد من أسفل أرض الأندلس إلى المشرق وذلك ما بين مدينة تدمير إلى سرقسطة والأندلس الغربي ما صبت أوديته إلىالبحر الكبير المعروف بالمحيط أسفل ذلك الحد إلى ساحل المغرب فالشرقي منهما يمطر بالريح الشرقية ويصلح عليها والغربي يمطر بالريح الغربية وبها صلاحه وجباله هابطة إلى الغرب جبلا بعد جبل وإنما قسمته الأوائل جزءين لاختلافهما في حال أمطارهما وذلك أنه مهما استحكمت الريح الغربية كثر مطر الأندلس الغربي وقحط الأندلس الشرقي ومتى استحكمت الريح الشرقية مطر الأندلس الشرقي وقحط الغربي وأودية هذا القسم تجري من الشرق إلى الغرب بين هذه الجبال وجبال الأندلس الغربي تمتد إلى الشرق جبلا بعد جبل تقطع من الجوف إلى القبلة والأودية التي تخرج من تلك الجبال يقطع بعضها إلى القبلة وبعضها إلى الشرق وتنصب كلها إلى البحر المتوسط للأندلس القاطع إلى الشام وهو البحر الرومي وما كان من بلاد جوفي الأندلس من بلاد جليقية وما يليها فإن أوديته تنصب إلى البحر الكبير المحيط بناحية الجوف وصفة الأندلس شكل مركن على مثال الشكل المثلث ركنها الواحد فيما بين الجنوب والمغرب حيث اجتماع البحرين عند صنم قادس وركنها الثاني في بلد جليقية حيث الصنم المشبه صنم قادس مقابل جزيرة برطانية وركنها الثالث بين مدينة نربونة ومدينة برذيل من بلد الفرنجة بحيث